

النهاية في غريب الأثر

{ رمد } (س) فيه [قال : سألت ربِّي أن لا يُسلِّط على أمّتي سنة فتُرْمَدَهُمْ فأعطانيها] أي تُهْلِكُهُمْ . يقال رَمَدَ وأرْمَدَهُ إذا أهْلَكَه وصيَّرَه كالرَّمَدِ . ورَمَدَ وأرْمَدَ إذا هَلَكَ . والرَّمَدُ والرَّمَدُ مادة الهلاك .

(ه) ومنه حديث عمر [أنه أخَّر الصَّدقة عامَ الرَّمَدِ] وكانت سنة جدِّ وقَدْحُ في عَهْدِهِ فلم يأخُذْها منهم تخَفِيفاً عنهم . وقيل سُمِّيَ به لأنهم لمَّا أجْدَبُوا صارت ألوانُهُم كَلَوْنَ الرَّمَدِ .

(س) وفي حديث وَاْفِدْ عاد [خُذْهَا رَمَاداً رَمَدِداً لا تَذَرُ مِنْ عادٍ أَحَداً] .

الرَّمَدُ بالكسر . الْمُتَنَاهِي في الاحتراق والدِّقَّة كما يقال لَيْلٌ أَلَيْلٌ وَيَوْمٌ أَيَّوَمٌ إذا أَرَادُوا المبالغة .

(ه) وفي حديث أم زرع [زَوَّجِي عَظِيمَ الرَّمَادِ] أي كثير الأضياف والإطعام لأن الرَّمَادَ يَكْثُرُ بالطَّبَخِ .

(ه) وفي حديث عمر [شَوَى أَخوكَ حتى إذا أَنْضَجَ رَمَدٌ] أي أَلْقَاهُ في الرَّمَادَ وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ للذي يَصْنَعُ المعروف ثم يُفْسِدُهُ بِالْمِنَّةِ أو يَقْطَعُهُ .

(ه) وفي حديث المعراج [وعليهم ثيابٌ رُمَدٌ] أي غُبُرٌ فيها كُدُورَةٌ كَلَوْنَ الرَّمَادِ وَاحِدُهَا أَرْمَدٌ .

- وفيه ذكر [رَمَدٌ] بفتح الراء : ماءٌ أَقْطَعَهُ النبي صلى الله عليه وسلم جَمِيعاً العَدَوِيَّ حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ .

(ه) وفي حديث قتادة [يَتَوَصَّأُ الرَّجُلُ بِالماءِ الرَّمَدِ] أي الكَدَرِ الذي صار على لون الرَّمَادِ . { رمرم } (ه) في حديث الهِرَّةِ [حَبَسْتُهَا فلا أَطْعَمْتُهَا وَلَا

أَرْسَلْتُهَا تُرْمَرِمُ من خَشَّاشِ الأَرْضِ] أي تَأْكُلُ . وَأَصْلُهَا من رَمَّتِ الشاةُ وَارْتَمَّتْ من الأَرْضِ إذا أَكَلَتْ . وَالْمِرْمَةُ - من ذوات الطَّلَفِ - بالكسر والفتح كالْفَمِ من الإنسان .

(ه) وفي حديث عائشة [كان لآلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وحشٌ فإذا خرج - تعني النبي ﷺ - لَعَبَ

وجاء وذَهَبَ فإذا جاء رِبَضٌ فلم يَتَرَمَّرِمُ ما دام في البيت] أي سَكَنَ ولم يَتَحَرَّكْ وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ في الذِّفِّ (قال الهروي : ويجوز أن يكون مَبْنِياً من رام يريم كما تقول :

خَضَخْتُ الإِنَاءَ وَأَصْلُهُ من خاض يَخُوضُ . وَنَخْنَخْتُ البَعِيرَ وَأَصْلُهُ أَنَاخَ)

